

الوحدة الإسلامية – عناصرها وموانعها

8 – مراعاة أسلوب الحوار والجدال الحسن، وأن يكون هدف البحث هو الوصول إلى الحق والحقيقة، لا أن تتحول ساحة الحوار إلى ميدان للسباق والمشاجرة. 9 – يجب أن يسود جو البحث حكم الدليل والبرهان والاجتهاد الهادف دون سواء. 10 – الابتعاد عن الكذب والافتراء وهتك حرمة الآخرين، ولا يجوز الاستفادة من الألاعيب السياسية والطائفية والتزوير. 11 – النظر إلى المذاهب الإسلامية باعتبارها مراكز إشعاع ومدارس علمية وفكرية في نطاق الإسلام، من دون جعلها بؤراً لزرع الطائفية. 12 – الاهتمام بالسلوك الخاص لأئمة أهل البيت – عليهم السلام – تجاه أئمة باقي المذاهب الإسلامية ومن خالفهم في الرأي. 13 – الإحساس بالمسؤولية الملقاة علينا إثناء طرح المسائل الخلافية التي يكون ضررها أكثر من نفعها. 14 – مراعاة الأهم فالأهم عند طرح القضايا الإسلامية والبحوث العلمية، أو عند الكتابة والخطابة والتدريس. 15 – أن لا تغلب الاختلافات المذهبية على الأصول الجامعة بين المذاهب، وأن لا يقدم المذهب على الإسلام بحال. 16 – عند البحث في المسائل الخلافية يجب التركيز على النقاط الإيجابية المتفق عليها بين الطرفين، فمثلاً: عند البحث عن مسألة الخلافة والإمامة وهي أم المسائل بين الشيعة والسنة – نرى إتفاقهم على ضرورة وجود حكومة إسلامية، وهي مسألة أصبحت في طي النسيان، والخلاف في مسألة الجبر والاختيار يتضمن إتفاق الطرفين على تنزيه البارء – عز وجل – عن الظلم والعجز.... وهكذا.